المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

شرح
المقدمة الجزرية

للإمام الحافظ محمد بن محمد الجزري

تأليف
عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل
الشهير بـ «طاش كبرى زاده»
المتوفى سنة ٩٦٨ هـ

تحقيق
د. محمد سيدي محمد الأمين
الأستاذ المشارك بكلية القرآن الكريم

ⓒ وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ١٤٢١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مصطفى ، عصام الدين أحمد
شرح المقدمة الجزرية - المدينة المنورة .
٣٩٢ص ، ١٦ × ٢٣ سم
ردمك : ٥ - ٢٢ - ٨٤٧ - ٩٩٦٠
١- القرآن - القراءات والتجويد أ- العنوان
ديوي ٢٢٨,٩ ٢١/٤٥٧٥

رقم الإيداع : ٢١/٤٥٧٥
ردمـك : ٥ - ٢٢ - ٨٤٧ - ٩٩٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة: بقلم معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف
والدعوة والإرشاد
المشرف العام على المجمع

﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً﴾ والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين الذي أوتي القرآن ومثله معه، وعلى آله وصحابته أجمعين.

أما بعد:

فإن أجلَّ نعم الله وأعظم مننه على عباده أن بعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياته، ويزكيهم، ويعلمهم الكتاب والحكمة، وأنزل عليه أفضل كتبه، وخاتمها، بالحق أنزله وبالحق نزل، مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه؛ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد.

وكان من خصائص هذا الكتاب المهيمن، القرآن الكريم، أن الله أنزله على رسوله ﷺ منجماً بحسب الحوادث والوقائع، وما تقتضيه حكمة الباري -جل وعلا- على مدى ثلاثة وعشرين عاماً، فكان الروح الأمين جبريل -عليه السلام- ينزل به على الرسول الكريم ﷺ ويلقيه عليه، كما تلقاه عن الله - تبارك وتعالى-، وقد أمر الله - تعالى- نبيه أن يستجمع ذهنه، ويستحضر قلبه؛ ليتلقى هذا القول

الثقيل، والقرآن العظيم، كما يلقى عليه، ونهاه عن التعجل به، وتحريك لسانه قبل انقضاء وحيه، فقال تعالى: ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾ وقال تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾ وأرشد الله نبيه محمداً ﷺ إلى كيفية قراءته، وطريقة تلاوته، فقال تعالى: ﴿وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا﴾ وأمره بأن يرتل القرآن ترتيلاً، فقال تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾.

ومادة "رتل" تدل على التنضيد والتنسيق، وحسن النظام، ومنه: ثغر رتِل ورتَل، بكسر العين وفتحها، إذا كان حسن التنضيد. وتدور أقوال المفسرين والعلماء في بيان معنى الترتيل على أنه: التمهل، والبيان، وعدم العجلة في قراءة القرآن، يقول الطبري: «وبَيِّن القرآن إذا قرأته تبيينا، وترسل فيه ترسلاً»، وقال الزجاج: «بينه تبيينا. والتبيين لا يتم بأن يعجل في القرآن، إنما يتم بأن تبين جميع الحروف، وتوفي حقها في الإشباع...».

وقد امتثل الرسول الأكرم ﷺ أمر ربه -تبارك وتعالى- فكان يقرأ كتاب الله -جل وعلا- كما أنزل عليه، وكما تلقاه عن جبريل، عن رب العزة والجلال، فكان أحسن الناس قراءة، وأجودهم ترتيلاً، وأكملهم أداء، روى البخاري وغيره عن قتادة قال: سئل أنس: كيف كانت قراءة النبي ﷺ ؟ فقال: كانت مداً، ثم قرأ: «بسم الله الرحمن الرحيم» يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم.

وهذه الطريقة في التلاوة، وكيفية الترتيل في الأداء، هي مما أمر الله -عز وجل- نبيه ببيانه وبلاغه، قال تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾، وهذاالبيان

شامل لبيان معاني التنزيل، ولبيان ألفاظه، وطريقة قراءته، وكيفية تلاوته، وترتيله.

وقد بلغ الرسول ﷺ كتاب الله أتم البلاغ، وبينه من جميع الوجوه أتم البيان، فكان يلقي على صحابته -رضوان الله عليهم أجمعين- ما يوحى إليه من كتاب ربه -سبحانه وتعالى- ويقرؤه عليهم بالطريقة التي تلقاها عن ربه -عز وجل- ثم يسمع منهم ما قرأه عليهم للتحقق من صحة قراءتهم، كما ثبت ذلك في أحاديث كثيرة صحيحة.

وكان -عليه الصلاة والسلام- يأمرهم بتحسين أصواتهم، ويحثهم على العناية بالتلاوة والترتيل، فقال ﷺ : «زيِّنوا القرآن بأصواتكم» رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «حسنوا القرآن بأصواتكم؛ فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً» رواه الدارمي، وابن نصر في الصلاة.

وروى الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «حسن الصوت زينة القرآن».

ثم إن الصحابة -رضوان الله عليهم- عملوا بما أوجبه الله تعالى ورسوله ﷺ من التبليغ والبيان، ونشر الميراث النبوي، فأقرؤوا التابعين كتاب الله، وعلموهم إياه بالطريقة والكيفية في الأداء والتلاوة،كما أخذوه عن النبي ﷺ ،كما هو معروف في تراجم الصحابة وسيرهم.

فتبين بهذا أن الأمة -كما هم متعبَّدون بفهم معاني القرآن، وإقامة حدوده- متعبَّدون بتصحيح ألفاظه، وإقامة حروفه

على الصفة المتلقاة من أئمة هذا الشأن، الثابتة بالسند عن رسول الله ﷺ .

ومع انتشار الإسلام، ودخول أقوامٍ -من غير العرب- فيه أفواجاً، وتقادم عهد الناس بالفصاحة، بدأ اللحن -بنوعيه: الجلي، والخفي- يتسرب إلى قراءة كثير من المسلمين، فكان لزاما على علماء الأمة أن يذبوا عن القرآن العظيم، ويذودوا عن حياضه، فانبرى علماء اللغة إلى استنباط القواعد الكلية، والأصول العامة من كلام الله -تعالى- ومن كلام العرب الفصحاء المنثور والمنظوم، لمعالجة ظاهرة اللحن الجلي والخفي، وتوالت جهودهم حتى اكتملت ونضجت على يد سيبويه في كتابه الذي يعد المرجع والعمدة في هذا الشأن.

ثم بعد ذلك أفرد علماء القراءات معالجة اللحن الخفي باستنباط القواعد والأصول من طريقة أداء القراءة، وكيفية ترتيل القرآن على الصفة المتلقاة من أئمة هذا الشأن المتصلة بالسند إلى الرسول ﷺ ، أفردوها بالتأليف والتصنيف؛ وصارت تلك القواعد والأصول علماً مستقلاً هو علم التجويد، والمراد به: إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها، وردُّ كلِّ حرف إلى مخرجه وأصله، وتلطيف النطق به على كمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف، كما قال الإمام حمزة لبعض من سمعه يبالغ في القراءة: أما علمت أن ما فوق البياض برص، وما فوق الجعودة قطط، وما فوق القراءة ليس بقراءة!.

وأول من ألف في علم التجويد -كما يقول ابن الجزري- هو موسى بن عبد الله بن خاقان بن مزاحم الخاقاني المتوفى سنة ٣٢٥هـ، وقصيدته الرائية مشهورة، شرحها الحافظ أبو عمرٍو الداني، ثم

توالى العلماء في التصنيف في هذا العلم الجليل، حتى جاء المحقق الحافظ محمد بن الجزري الشافعي المتوفى سنة ٨٣٣هـ فألف العديد من الكتب المفيدة النافعة في هذا الشأن، ومنها (المقدمة فيما على قارئه أن يعلمه)، وبعضهم يسميها: (المقدمة الجزرية)، وهي منظومة من بحر الرجز تتكون من سبعة أبيات ومائة بالاتفاق، وتعد من أحسن ما ألف في علم التجويد نظماً، لجودة أسلوبها، ووجازة لفظها، بين فيها -رحمه الله- مخارج الحروف وصفاتها، وحكم الأخذ بالتجويد، والوقوف، وما رسم في المصحف من المقطوع والموصول، وهمزة الوصل.

وقد لقيت هذه المقدمة عناية عظيمة، واهتماماً بالغاً من علماء القراءات، فتناولوها بالدرس والتدريس، والتوضيح والبيان، فتعددت شروحها، وكثر شارحوها؛ لفك رموزها، وتوضيح مجملها، وكان من الذين تناولوها بالشرح فأجادوا، وخدموها بالبيان والتفسير فأفادوا، الشيخ عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل، الشهير بطاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٨هـ في كتابه: (شرح المقدمة الجزرية)، وهو الكتاب القيِّم الذي يسر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد -ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية- أن تقدمه في حلة قشيبة، وإخراج جيد؛ ليفيد منه طلبة العلم، ودارسو القرآن الكريم، ومدرسوه.

وإتماماً للفائدة من الكتاب، وسعياً إلى تقريبه للمستفيدين، فقد أوكل تحقيقه إلى الشيخ الدكتور محمد سيدي محمد محمد الأمين الأستاذ المشارك بكلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، الذي خدم الكتاب خدمة جليلة بدقة التوثيق، وحسن

التعليق على مايحتاج إلى تعليق، وعزو المسائل العلمية إلى مصادرها الأصلية، وشرح الكلمات اللغوية الغريبة، فتمت بذلك - والحمد لله- الخدمة المرجوة للكتاب، فجزى الله مؤلف المقدمة، وشارحها، ومحقق الشرح، وكل من شارك في خدمة الكتاب وإخراجه، خير الجزاء.

ويأتي طبع هذا الشرح المفيد وإخراجه، ليكون لؤلؤة في العقد الفريد من الأعمال الجليلة التي يقوم بها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية، في سبيل خدمة كتاب الله تعالى وكل ما يتصل به من العلوم والفنون التي تساعد في فهمه، وتدبر معانيه، والمحافظة على نصه، وتصحيح لفظه، وطريقة تلاوته؛ لأن الأمة متعبدون بذلك كله، إذ هو الوسيلة إلى تحقيق الغاية الكبرى، والهدف الأسمى، من إنزال الله الكتاب، وهو إقامة حدوده، والعمل بأحكامه، وتحكيمه في جميع شؤون الحياة.

ومن أجل ذلك كله أمر خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- بإنشاء هذا الصرح العلمي الشامخ مجمع الملك فهد الذي يعد -بحق- مفخرة من مفاخر الأمة بعامة، والمملكة العربية السعودية بخاصة، وأثراً نافعاً من آثاره -حفظه الله- في خدمة الإسلام والمسلمين، سدد الله خطاه لكل خير، وتقبل منه صالح الأعمال، ووفق المسلمين إلى العودة إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ والعمل بهما، وتحكيمهما؛ فإن في ذلك العزة والكرامة في الدنيا، والفوز والنجاة في الآخرة.

وآخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

تصدير: الأمانة العامة للمجمع

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة يحرص على إعداد كل ما يتصل بخدمة كتاب الله عز وجل ونشره ومن ذلك علوم القرآن المتنوعة تأليفاً وتحقيقاً مما يعده الباحثون في إدارة الشؤون العلمية، أو الأعمال العلمية المعدة، ممن لهم اهتمام وعناية بالقرآن الكريم وعلومه.

وقد قام مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بطبع ونشر شرح «المقدمة الجزرية» للإمام الحافظ محمد بن محمد الجزري، تأليف عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل؛ الشهير بـ (طاش كبرى زاده) المتوفى سنة ٩٦٨هـ والذي قام بتحقيقه والتعليق عليه الدكتور محمد سيدي محمد الأمين (وهو أحد المتخصصين في القرآن الكريم وعلومه)، وذلك بعد دراسته وتقويمه من قبل الشؤون العلمية بالمجمع.

إن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف قد هيأ في سبيل ذلك فريق عمل متخصصاً في القرآن الكريم وعلومه، ويسرُّه أن يتعاون لتنفيذ مهامه المنوطة به، مع العلماء الجادين الذين تهيأت لهم إمكانات علمية وقدرات بحثية، للنهوض بالواجبات التي ندبوا أنفسهم للقيام بها.

وفي هذا العمل الجليل الذي تمت طباعته على مطابع المجمع وتحت

إشرافه المباشر، يلمس القارئ هذه العناية العظيمة التي بذلها السلف الصالح في سبيل العناية بالقرآن الكريم وعلومه.

ومما يزيدمن أهمية هذا السفر الجليل، هذه الدراسة العلمية المتقنة التي عُني بها المحقق لجلاء غوامض هذا الفن، وما يلزمه من التحرير والبحث في بعض مسائله ومشكلاته، ثم يأتي النص محققاً على طائفة من النسخ المخطوطة المعتمدة، وفق أسلوب العمل المنهجي في تحقيق التراث الإسلامي ونشره.

وندعو الله عز وجل أن يحفظ لهذه البلاد أمنها واستقرارها في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الأمانة العامة

لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي شرف من شاء بحفظ كتابه ،ووفقه لتجويد لفظه وإعرابه.

وجعل الماهر به مع السفرة الكرام البررة ، فضلاً منه وإحساناً لمن تلاه حق التلاوة وتدبره .وأصلي وأسلم على سيدنا ونبينا محمد سيد القراء والمجودين ، من اجتباه ربه واصطفاه وخصه بالشفاعة الكبرى يوم الدين وعلى آله وصحبه الذين تلقوه من فيه غضا ، وواظبوا عليه تلاوة وعرضاً فضبطوا المخارج والصفات ، ورقوا بترتيله أعلى الدرجات وبعد :

فإن ترتيل وتجويد كتاب الله أمر واجب لأن الله جل وعلا أمر نبيه والأمة بذلك في قوله تعالى : ﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾[1] فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتله وكان أحسن الناس قراءة ، وتلقاه عنه الصحابة بتلك الكيفية والهيئة التي تعلمها من جبريل فكانوا سادة القراء ، ونقل التابعون فمن بعدهم القرآن مقرونا بتجويده لا ينفك أحدهما عن الآخر ، حتى بدأت عصور الضعف والوهن فتكاسل بعض الناس عن أخذ القرآن مجوداً ، بل نادى فريق إلى تركه فما هدى . فهب أئمة الإقراء وهم الحفظة الناقلون والأمناء المسندون ، يذودون عن حياض القرآن وتجويده.

---

(١) سورة المزمل آية : (٤)

فهذا الداني يقول : ينبغي للقارئ أن يأخذ نفسه بتفقد الحروف التي لا يوصل إلى حقيقة اللفظ بها إلا بالرياضة الشديدة والتلاوة الكثيرة مع العلم بحقائقها ، والمعرفة بمنازلها ويعطي كل حرف منها حقه من المد إن كان ممدوداً ، ومن التمكين إن كان ممكنا ، ومن الهمز إن كان مهموزاً ، ومن الإدغام إن كان مدغماً ، ومن الإظهار إن كان مظهراً ، ومن الإخفاء إن كان مخفيا ، ومن الحركة إن كان محركاً ، ومن السكون إن كان مسكناً ، ومتى لم يفعل ذلك القارئ ولم يستعمل اللفظ به كذلك صار عند علماء هذه الصناعة لاحنا.[1]

ويقول ابن أم قاسم المرادي إن الأخذ بالتجويد هو منهج القراء جميعا لا خلاف بينهم في ذلك والقارئ مطالب به في كل الأحوال فقال :

اعلم وفقنا الله وإياك أن التجويد هو إعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته ، والقراء مجمعون على التزام التجويد في جميع أحوال القراءة من ترتيل وحدر وتوسط .[2]

وقد توسعت في ذكر أقوال الأئمة في وجوب الأخذ بالتجويد في البحث الذي نشرته بعنوان « الوجيز في حكم تجويد الكتاب العزيز » كما ضمنته نبذة عن تاريخ التدوين في التجويد مما أغنى عن إعادته هنا .

---

(١) التحديد للداني نسخة خطية لوحة : (١/٩٨).

(٢) المفيد شرح عمدة المجيد : (٣٨).

حتى جاء خاتمة المحققين وحامل لواء الدفاع عن القراء والمجودين الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الشافعي صاحب منظومة « المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه» .

والتي عرفت بعد ذلك بالمقدمة الجزرية نسبة إلى ناظمها ، وقد كتب الله لها القبول والانتشار ففاحت شذا وقرنفلاً وتنافس العلماء في شرحها شرقاً وغرباً .

فلا يكاد يخلو بيت طالب علم منها لما حوته من الفوائد وكثرة ما يعود على قارئها من الصلة والعائد .

وأورد هنا بعضاً من تلك الشروح التي تفوق الحصر فمنها :

١- الحواشي المفهمة في شرح المقدمة :

ابن الناظم : شهاب الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري المتوفى سنة (٨٥٩هـ).

٢- الطرازات المعلمة في شرح المقدمة :

زين الدين أبو محمد عبد الدائم بن علي الأزهري الحديدي المتوفى سنة : (٨٧٠هـ) .

٣- تحفة المريد لمقدمة التجويد :

ابن قوقب الأنصاري ، برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليل الشافعي المتوفى سنة : (٨٩٣هـ) .

٤- شرح الجزرية :

للكوراني : شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الحنفي الرومي المتوفى سنة : (٨٩٣هـ) .

٥- الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ الجزرية :

زين الدين خالد بن عبدالله الجرجاوي المقري النحوي الأزهري المتوفى سنة : (٩٠٥هـ) .

٦- العقود السنية في شرح المقدمة الجزرية :

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني المتوفى سنة (٩٢٣هـ) .

٧- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة :

زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد السنيكي الشافعي المتوفى سنة (٩٢٦هـ).

٨- شرح المقدمة الجزرية :

الدلجي : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد العثماني الشافعي المتوفى سنة (٩٤٧هـ).

٩- الفوائد السرية في شرح المقدمة الجزرية :

التاذفي : جلال الدين محمد بن يحيى بن يوسف الربعي الحلبي الحنفي المتوفى سنة (٩٦٣هـ) .

١٠- شرح طاش كبرى زاده على المقدمة الجزرية :

عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصطفى بن خليل المتوفى سنة: (٩٦٨هـ) وهو الشرح الذي بين أيدينا والذي نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يمن علينا بإتمامه وإخراجه على أحسن وجه

وهكذا توالت الشروح على هذه المقدمة ولازالت إلى يومنا هذا[1] ورغم هذه الأهمية التي حظيت بها هذه المقدمة فإنه لا زال معظم شروحها حبيس المكتبات في انتظار من يخرجها وينشرها بين الناس محققة منقحة لتعم بها الفائدة ، فإن مما يبقى للمرء بعد موته علم بثه في الصدور .

ولقد عجبت من تقاعس طلاب العلم عن إخراج أي من هذه الشروح رغم النهضة العلمية التي شملت تحقيق تراث أمتنا الإسلامية في مختلف الفنون وشتى الميادين . وما خرج من طبعات لبعض تلك الشروح على قلتها عار عن التحقيق العلمي الدقيق وقد غلبت عليه الصبغة التجارية في كثرة الأخطاء وتصحيف الأسماء وعدم استكمال لوجوه الأداء .

وبعد استعراضي لشروح هذه المقدمة وقع الاختيار على هذا الشرح الموسوم بشرح طاش كبرى زاده على المقدمة الجزرية ، وهو شرح متوسط لا بطويل ممل ولا بقصير مخل استفاد مؤلفه ممن تقدمه فتحاشى ما وقعوا فيه من خطأ وهنات ، وسلك طريقاً جديدا في عرضه وشرحه للأبيات ، فقد جعل (الميم) إشارة للمباني وهي تصحيح العبارات ، وجعل (اللام) للواحق وهي بيان وجوه الإعراب، وجعل (الحاء) للحقائق وهي الأحكام المستفادة من

---

(١) كشف الظنون حاجي خليفة : (٢/ ١٨٠٠ ، ١٨٩٩)
الفهرس الشامل للتراث العربي : (١/١٩٨).

النظم، وهذا عمل لم يسبق إليه .

ثم إن تحقيق هذا الشرح فيه خدمة لكتاب الله عز وجل ، إذ التجويد حلية القرآن وزينته ، وبدونه لا يعد القارئ قارئاً لكتاب الله تعالى كما هو رأي كثير من العلماء .

على أن هذا الشرح من الشروح الأمهات القديمة لهذه المقدمة وقد استفاد منه كل من جاء بعده وعول عليه فإخراجه فيه إثراء للمكتبة الإسلامية في أهم جوانبها وهو كتاب الله تعالى . هذا وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يمن بإتمامه وينفعنا به وسائر المسلمين إنه سميع مجيب .

الخطـــة

تأتي خطة تحقيق هذا الكتاب على قسمين :

القسم الأول : الدراسة : واشتملت على مقدمة .

ذكرت فيها أهمية وجوب الأخذ بالتجويد ، وسبب اختيار الموضوع .

وفصلين : الفصل الأول: وفيه نبذة عن حياة الناظم والشارح.

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ترجمة موجزة عن الناظم - محمد بن الجزري-

المبحث الثاني : ترجمة موجزة عن الشارح -طاش كبرى زاده-

الفصل الثاني : دراسة الكتاب .

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : توثيق صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

المبحث الثاني : قيمة الكتاب العلمية ومنهج مؤلفه فيه .

المبحث الثالث : وصف نسخ الكتاب .

القسم الثاني : تحقيق النص .

واقتضى العمل فيه ما يأتي :

١- نسخ الكتاب ومقابلة النسخ بعضها ببعض لإثبات النص صحيحاً .

٢- عزو الآيات إلى سورها .

٣- تخريج الأحاديث والآثار .

٤- بيان المجمل وتوضيح المشكل .

٥- توثيق المادة العلمية من مصادرها ومراجعها .

٦- الاستدراك على المؤلف وإثبات ما أغفله .

٧- الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب .

٨- الخاتمة .

الفهارس :

أ- فهرس الآيات ب- فهرس الأحاديث .

ج- فهرس الشواهد . د- فهرس الأعلام

هـ- فهرس المصادر والمراجع . و- فهرس الموضوعات .

الفصل الأول :

نبذة عن حياة الناظم والشارح

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ترجمة موجزة عن الناظم (محمد بن الجزري)

المبحث الثاني : ترجمة موجزة عن الشارح (طاش كبرى زاده)

المبحث الأول : ترجمة موجزة عن الناظم - ابن الجزري -

ترجم الحافظ ابن الجزري لنفسه في كتابه غاية النهاية ترجمة وافية ، تكشف عن جوانب من حياته العلمية وأنموذجاً لما كان عليه من السيرة العلية، وفي ضوء ما ذكره عن نفسه وما ذكرته بعض المصادر الأخرى عنه سأستخلص من كل ذلك ترجمة موجزة ، إذ المقام هنا مقام التعريف بالناظم لا مقام الدراسة والتتبع لسيرته وحياته فذلك لا يكفيه مجلد فضلاً عن هذه العجالة ، ومن أراد التوسع في ذلك فليراجع ما ختمت به هذا المبْحَثَ من مصادر ومراجع وغيرها .

اسمه ونشأته :

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف أبو الخير ابن الجزري كان أبوه تاجراً ، ومكث أربعين سنة لم يرزق ولدا فحج وشرب من ماء زمزم وسأل الله تعالى أن يرزقه ولداً عالماً فولد له الناظم بعد صلاة التراويح من ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق ، فنشأ رحمه الله تعالى بدمشق وترعرع في رعاية والده الذي كان يحب العلم والعلماء ، فارتاد الابن حلق العلم على صغر سنه فحفظ القرآن الكريم وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وأم الناس في التراويح وهو ابن أربع عشرة سنة ، وحبب الله إليه طلب العلم وحلق العلماء وخاصة علم القراءات .

بعد حفظه القرآن الكريم تلقى القراءات إفراداً كل راو بختمة وكان ذلك على شيوخ منهم :

الشيخ أبو محمد عبد الوهاب بن السلار المتوفى سنة : ٧٨٢هـ.

والشيخ إبراهيم بن عبدالله الحموي المتوفى سنة : ٧٧٣هـ.

والشيخ أحمد بن رجب المتوفى سنة : ٧٧٥هـ.

ثم جمع القراءات السبع على إبراهيم بن عبد الله الحموي المتقدم وجمع القراءات الاثنى عشرة على الشيخ أبي بكر بن الجندي المتوفى سنة ٧٦٩هـ .

وقرأ الحديث والفقه والأصول والمعاني والبيان على كثير من الشيوخ منهم :

الشيخ ضياء الدين عبد الله بن سعد الله القزويني المتوفى سنة : ٧٨٠هـ .

وشيخ الإسلام أبو الفدا إسماعيل بن كثير المتوفى سنة : ٧٧٤هـ .

والشيخ : الصلاح بن أبي عمرو المقدسي المتوفى سنة : ٧٨٠هـ .

وارتحل في سبيل الطلب والتحصيل إلى كثير من البلدان :

فرحل إلى مصر، والإسكندرية ، وبعلبك ، والحجاز، واليمن ، ووصل إلى بلاد الروم والعجم وسمرقند وشيراز والتي ابتنى بها مدرسة للقراء .